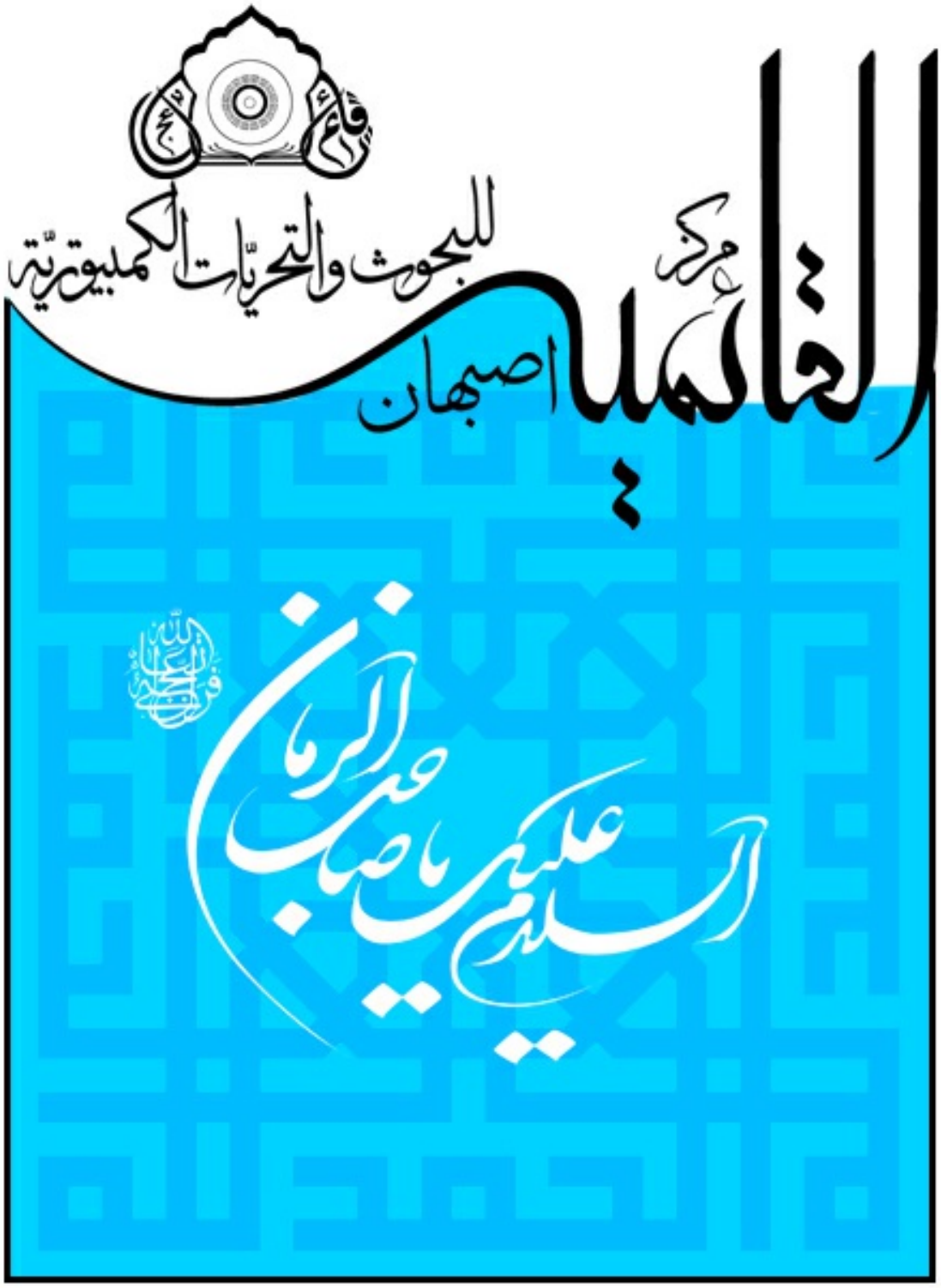

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المجالس السنية

في

مناقب ومصائب العترة النبوية

تأليف

السيد محسن الأمين

بسم الله الرحمن الرحیم

المجالس السنيه فى مناقب و مصائب العتره النبويه (الامام الحسن عليه السلام)

كاتب:

محسن امين عاملى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه ----- ۶

اشاره ----- ۶

ابومحمد الحسن بن علی الزکی الشهید ----- ۶

المجلس ۰۱ ----- ۶

المجلس ۰۲ ----- ۱۱

المجلس ۰۳ ----- ۱۶

المجلس ۰۴ ----- ۱۹

المجلس ۰۵ ----- ۲۲

المجلس ۰۶ ----- ۲۴

المجلس ۰۷ ----- ۲۷

المجلس ۰۸ ----- ۳۱

المجلس ۰۹ ----- ۴۵

المجلس ۱۰ ----- ۴۸

المجلس ۱۱ ----- ۵۱

مراثی الحسن بن علی ----- ۵۲

پاورقی ----- ۷۱

تعریف مرکز ----- ۷۶

المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه

اشاره

سرشناسه : امین، محسن، ۱۸۶۵ - ۱۹۵۲م.

عنوان و نام پدیدآور : المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه/ تالیف محسن الامین.

مشخصات نشر : قم: المکتبه الحیدریه ، ۱۴۲۸ق. = ۲۰۰۷م. = ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۱۰۰۰۰۰ریال : دوره : ۹۶۴-۸۱۶۳-۸۳-۹ ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۸۱-۲

یادداشت : چاپ دوم

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.

موضوع : چهارده معصوم -- فضایل

موضوع : چهارده معصوم -- مصائب

موضوع : وعظ

موضوع : شیعه -- تاریخ

موضوع : اسلام -- تاریخ

رده بندی کنگره : ۶/ BP۳۶/۵الف۸ م۳ ۱۳۸۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۷۹۵۹۴

ابومحمد الحسن بن علی الزکی الشهید

المجلس ۰۱

الامام بعد امیرالمؤمنین علی علیه السلام و ثانی أئمه المسلمین و خلفاء الله فی العالمین و اول السبطین سیدی شباب اهل الجنه و ریحانتی المصطفی ولده الحسن بن علی بن ابی طالب و ابن فاطمه الزهراء سیده نساء العالمین بنت محمد سید المرسلین صلی

الله علیه و آله و سلم.

(ولد) بالمدینه المنوره لیله النصف من شهر رمضان علی

[صفحه ۳۳۵]

الصحیح المشهور بین الخاصه و العامه (و قیل) فی شعبان و لعله اشتباه بمولد اخیه الحسین علیه السلام سنه ثلاث من الهجره (و روی) سنه اثنتین و قیل سنه أربع و قیل سنه خمس و قیل لاربع سنین و سته اشهر و نصف من التاریخ الهجری و قیل لثمانیه عشر شهرا من الهجره و المشهور الاثبت هو الاولان (و هو)اول اولاد علی و فاطمه علیهماالسلام و قیل انه ولد لسته اشهر (و فی) الفصول المهمه الصحیح خلافه و لو یولد لسته اشهر مولود فعاش الا الحسن ابن علی و عیسی بن مریم علیهماالسلام (و روی) مثل ذلک فی حق اخیه الحسین (ع) [۱] و کان بین

ولاده الحسن و الحمل بالحسین طهر واحد عشره ایام (و عن) الواقدی خمسون لیله (و کان) بین

[صفحه ۳۳۶]

ولادتهما عشره اشهر و عشرون یوما (و روی) عن الصادق (ع) سته اشهر و عشره ایام (و عن) قتاده سنه و عشره اشهر و الله اعلم (فلما) ولد الحسن (ع) قالت فاطمه لعلی علیهماالسلام سمه فقال ما کنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) فجاء النبی (ص) فأخرج الیه فی خرقه صفراء فرمی بها و قال الم انهکم ان تلفوا المولود فی خرقه صفراء و امر ان یلف فی خرقه بیضاء و سره ای قطع سرته و الباه بریقه [۲] و قال اللهم انی اعیذه بک و ولده من الشیطان الرجیم و أذن فی اذنه الیمنی و أقام فی الیسری و قیل بل أوصی ام سلمه و اسماء بنت عمیس ان تفعلا به ذلک ساعه ولادته و قال لا یفعل ذلک بمثله الا عصم من الشیطان الرجیم [۳] ثم قال لعلی «ع» هل سمیته فقال ما کنت لأسبقک باسمه فقال سمه الحسن (و فی الاستیعاب) بسنده عن علی (ع) انه لما ولد الحسن جاء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال أرونی ابنی ما سمیتموه قلت سمیته حربا قال بل هو هو حسن فلما ولد الحسین جری مثل ذلک قال بل هو حسین فلما ولد الثالث جری مثل ذلک قال بل هو محسن (و روی) الکلینی بسنده عن الصادق «ع» قال عق رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن الحسن بیده و قال بسم الله عقیقه عن الحسن و قال اللهم عظمها بعظمه و لحمها

[صفحه

بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها و قاء لحمد و آله (و فی روایه) عق عنه بکبشین أملحین [۴] و أعطی القابله فخذا و دینارا و حلق رأسه و أمر ان یتصدق بزنه شعره فضه فکان وزنه درهما و شیئا (و قیل) بل أمر أمه ان تفعل ذلک وطلی رأسه بالخلوق [۵] و قال الدم فعل الجاهلیه (و توفی) بالمدینه یوم الخمیس للیلتین بقیتا من صفر (و قیل) فی السابع منه (و قیل) لخمس بقین من ربیع الأول سنه خمسین من الهجره أو تسع و أربعین أو احدی و خمسین أو أربع و أربعین أو سبع و أربعین أو ثمان و خمسین.

و له سبع و اربعون سنه و قیل خمس و اربعون و قیل ست و اربعون و قیل ثمان و أربعون و قیل تسع و اربعون و قیل خمسون (و الأظهر) ان یکون عمره الشریف سبعا و أربعین أو ستا و اربعین سنه و أربعه أشهر و ثلاثه عشر یوما [۶] و قبض رسول الله

[صفحه ۳۳۸]

صلی الله علیه و آله و سلم و له سبع سنین و سته أشهر و بعضهم قال و أشهر و لم یعین (و قیل) ثمان سنین و قام بالأمر بعد ابیه و له سبع و ثلاثون سنه و اقام الی ان صالح معاویه سته أشهر و خمسه أیام و قیل

[صفحه ۳۳۹]

ثلاثه ایام [۷] ثم صالحه لخمس بقین من ربیع الأول سنه احدی و اربعین و خرج الی المدینه و أقام بها عشر سنین الا أشهرا ثم قبض و کانت مده

امامته تسع سنين و أربعه اشهر و ثمانيه أيام [۸] (و كنيته) ابومحمد (و اشهر القابه) التقى و الزكى و السبط (و نقش خاتمه) العزه لله وحده أو (العزه لله) أو (الله أكبر و به استعين) أو (حسبى الله) و لعله كان له عده خواتيم (و بوابه) سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ملك عصره معاويه (و كان) له خمسه عشر ولدا ما بين ذكر و انثى (و هم) ۱ - زيد و ۲ - أم الحسن ۳ - ام الحسين امهم ام بشير بنت ابى مسعود الخزرجيه ۴ - الحسن امه خوله بنت منظور الفزاريه ۵ - عمرو ۶ - القاسم ۷ - عبدالله امهم ام ولد ۸ - عبدالرحمن امه ام ولد ۹ - الحسن الملقب بالأثرم ۱۰ - طلحه ۱۱ - فاطمه امهم ام اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التيمى ۱۲ - ام عبدالله ۱۳ - فاطمه ۱۴ - ام سلمه ۱۵ - رقيه. لأمهات شتى و لم يعقب منهم غير الحسن و زيد (و انما) صالح معاويه خوفا

[صفحه ۳۴۰]

على نفسه اذ كتب جماعه من رؤساء أصحابه الى معاويه فى السر بالطاعه و ضمنوا له تسليمه اليه عند دنوهم من عسكره و لم يكن معه من يأمن غائلته الا عدد يسير من خواص شيعته و كتب اليه معاويه بالصلح و بعث بكتب أصحابه اليه فاجابه الى الصلح حقنا لدمه و دماء شيعته بعد ما شرط عليه شروطا كثيره فاجابه معاويه الى ذلك و عاهده على الوفاء بها فلما استتمت الهدنه لم يف له بشى ء منها ثم دس اليه معاويه السم على يد زوجته جعده

بنت الاشعث بن قيس لما أراد ان يعهد بالخلافه لولده يزيد و كان الحسن «ع» شرط عليه ان لا يعهد بها الى احد فبقى مريضا أربعين يوما ثم مضى لرحمه ربه و تولى اخوه الحسين «ع» غسله و تكفينه و دفنه عند جدته فاطمه بنت أسد بالبقيع.

تعز فكم لك من اسوه

تسكن عنك غليل الحزن

بموت النبى و قتل الوصى

و ذبح الحسين و سم الحسن

المجلس ۰۲

مما جاء فى صفه الحسن بن على عليهماالسلام ما رواه غير واحد من العلماء قالوا كان الحسن بن على عليهماالسلام أبيض مشربا حمره

[صفحه ۳۴۱]

أدعج [۱۷] العينين سهل الخدين [۱۰] دقيق المسربه [۱۱] كث اللحيه [۱۲] ذا و فره [۱۳] و كأن عنقه ابريق فضه عظيم الكراديس [۱۴] بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا بالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر [۱۵] حسن البدن (و قال) المفيد فى الارشاد كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلقا و هيئه و هديا و سؤددا (و جاءت) فاطمه عليهاالسلام بابنيها الحسن و الحسين عليهماالسلام الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى شكواه التى توفى فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال أما الحسن فان له هيبتى و سؤددى و أما الحسين فان له جودى و شجاعتى (قال الطبرسى) و يصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن اسحاق قال ما بلغ احد من الشرف بعد عليه السلام صلى الله عليه و آله و سلم ما بلغ الحسن بن على

كان يبسط له على باب داره فاذا خرج و جلس انقطع الطريق فما يمر أحد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام

[صفحه ۳۴۲]

و دخل بيته فيمر الناس (قال الراوى) و لقد رأيته فى طريق مكه نزل عن راحلته فمشى فما من خلق الله احد الا نزل و مشى حتى رأيت سعد بن ابى وقاص قد نزل و مشى الى جنبه و عن واصل بن عطاء كان الحسن بن على عليهماالسلام عليه سيماء الأنبياء و بهاء الملوك (و عن) انس بن مالك لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حسن بن على عليهماالسلام (و قال) انس أيضا فى حق أخيه الحسين «ع» كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ذلك لما رأى رأس الحسين «ع» بين يدى ابن زياد [۱۶] و عن الغزالى فى الأحياء و المكى فى قوت القلوب قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم للحسن «ع» اشبهت خلقى و خلقى (و عن) على كان الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بين الصدر الى الرأس و الحسين اشبه به فيما كان أسفل من ذلك (و كانت) الزهراء عليهاالسلام ترقص الحسن «ع» و تقول:

اشبه اباك يا حسن

و اخلع عن الحق الرسن [۱۷] .

و اعبد الها ذا منن

و لا توال ذا الاحن

[صفحه ۳۴۳]

و قالت للحسين «ع»:

انت شبيه بأبى

لست شبيها بعلى

(و مما جاء) فى عباده الحسن بن على عليهماالسلام و زهده

و فضله و فصاحته و سخائه مارواه الصدوق فی الأمالی باسناده عن الصادق «ع» قال حدثنی ابی عن ابیه علیهماالسلام ان الحسن ابن علی بن ابی طالب علیهماالسلام کان اعبد الناس فی زمانه و أزهدهم و افضلهم و کان «ع» اذا حج حج ماشیا و ربما مشی حافیا و کان علیه السلام اذا ذکر الموت بکی و اذا ذکر القبر بکی و اذا ذکر البعث و النشور بکی و اذا ذکر الممر علی السراط بکی و اذا ذکر العرض علی الله تعالی ذکره شهق شهقه یغشی علیه منها و اذا قام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز وجل و کان علیه السلام اذا ذکر الجنه و النار اضطرب اضطراب السلیم و سأل الله الجنه و تعوذ به من النار و کان لا یقرأ من کتاب الله عزوجل یا أیها الذین آمنوا الا قال لبیک لبیک اللهم لبیک و لا یمر فی شی ء من أحواله الا ذکر الله سبحانه (و کان) أصدق الناس لهجه و أفصحهم منطقا (و لقد) قیل لمعاویه ذات یوم لو أمرت الحسن بن علی فصعد المنبر فخطب لیتبین للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا الحسن بن علی بن أبی طالب

[صفحه ۳۴۴]

و ابن سیده النساء فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أنا ابن خیر خلق الله أنا ابن رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن أمیرالمؤمنین أنا المدفوع عن حقی أنا و أخی سیدا شباب أهل الجنه أنا ابن

الركن و المقام أنا ابن مكه و منى أنا ابن المشعر وعرفات (فقال) له معاويه يا أبامحمد خذ فى نعت الرطب ودع هذا فقال عليه السلام الريح تنفخه و الحر ينضجه و البرد يطيبه ثم عاد فى كلامه(فقال) أنا ابن امام خلق الله و ابن محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخشى معاويه أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال يا أبامحمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل (و فى) أمالى الصدوق أيضا باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن على عليهماالسلام الوفاه بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكى و مكانك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى أنت فيه و قد قال فيك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما قال و قد حججت عشرين حجه ماشيا و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل و النعل فقال أبكى لخصلتين لهول المطلع و فراق الأحبه (و فى مطالب السؤول) انه قد صح النقل فيما رواه الحافظ أبونعيم فى حليته بسنده انه عليه السلام خرج من ماله مرتين و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات و تصدق به حتى كان يعطى نعلا و يمسك نعلا (و نقل) الحافظ أبونعيم المذكور فى حليه الأولياء بسنده انه عليه السلام قال انى لأستحى من ربى ان القاه و لم أمش الى بيته فمشى عشرين مره من المدينه الى مكه على رجليه (و روى) صاحب كتاب الصفوه

بسنده ان الحسن عليه السلام حج خمسا و عشرين حجه ماشيا و ان النجائب لتقاد معه (و عن) الصادق عليه السلام

قريب منه (روضه الواعظين) انه عليه السلام كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله و أصفر لونه فقيل له فى ذلك فقال عليه السلام حق على كل من وقف بين يدى رب العرش أن يصفر لونه و ترتعد مفاصله و كان اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه و يقول الهى ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسى ء فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميل ما عندك يا كريم (و ذكر) غير واحد من العلماء ان الحسن عليه السلام كان من أوسع الناس صدرا و أسجحهم خلقا (و عن) صحيحى مسلم و البخارى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الحسن بن على على عاتقه و هو يقول اللهم انى أحبه فاحبه (و فى روايه) عن حليه الأولياء من أحبنى فاليحبه (و عن) كتاب بشاره المصطفى بسنده عن يعلى بن مره قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قد دعينا الى طعام فاذا الحسن عليه السلام يلعب فى الطريق فاسرع النبى صلى الله عليه و آله و سلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل يمر مره هاهنا و مره هاهنا يضاحكه حتى أخذه فجعل احدى يديه فى رقبته و الاخرى على رأسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال حسن منى و أنا منه احب الله من أحبه (بابى) أنت و امى يا أبامحمد يا حبيب رسول الله و ريحانته و سبطه الذى كان يحملك على عاتقه و على ظهره و يلاطفك و يلاعبك ليته يرى ما فعله معك بنو أميه أعداء الله و أعداء رسوله و أعداء الاسلام فجرعوك الغصص و الغيظ حتى أزالوك عن مقامك الذى أحلك الله فيه

[صفحه ۳۴۶]

و دسوا الیک السم حتی تقطعت منه کبدک و منعوا هو و أشیاعهم من دفنک عند جدک الذی أنت حبیبه و ریحانته و أولی بقربه حیا و میتا من کل أحد.

بأبی الذی قد عاش فی غصص

توهی الجبال و توهن الجلدا

حتی قضی بالسم محتسبا

و مضی الی باریه مضطهدا

لم یکفهم من قبل ما فعلوا

بغیا و ما جاؤا به حسدا

حتی أبوا من دفن جثته

غند النبی فکان منفردا

المجلس ۰۳

(فی جمله من الحکم و الآداب المنقوله عند علیه السلام)

(فی حیله الأولیاء) بسنده سأل علی ابنه الحسن عن أشیاء من أمر المروءه فقال: یا بنی ما السداد قال دفع المنکر بالمعروف. قال فما الشرف قال اصطناع العشیره و حمل الجریره. قال فما المروءه قال العفاف و اصلاح المال. قال فما السماح قال البذل فی العسر و الیسر. قال فما الشح قال ان تری ما فی یدیک شرفا و ما أنفقته تلفا. قال فما الاخاء قال المواساه فی الشده و الرخاء. قال فما الجبن قال الجرأه علی الصدیق و النکول عن العدو. قال فما

[صفحه ۳۴۷]

الغنیمه قال الرغبه فی التقوی و الزهاده فی الدنیا. قال فما الحلم قال کظم الغیظ و ملک النفس. قال فما الغنی قال رضی النفس بما قسم الله و ان قل و انما الغنی غنی النفس. قال فما الفقر قال شره النفس الی کل شی ء. قال فما الکلفه قال کلامک فیما لا یعنیک قال فما المجد قال ان تعطی فی الغرم و تعفو عن الجرم. قال فما السؤدد قال اتیان

الجميل و ترک القبيح. قال فما الحزم قال طول الاناه و الرفق بالولاه. قال فما الحرمان قال تركك حقك و قد عرض عليك.

(و فی تحف العقول) روی عن الحسن فی أجوبته عن مسائل سأله عنها أميرالمؤمنين عليهماالسلام أو غيره فی معان مختلفه. قيل فما المروءه قال حفظ الدين و اعزاز النفس و لين الكنف و تعهد الصنيعه و أداء الحقوق و التحبب الی الناس (و فی روايه): سئل عن المروءه فقال شح الرجل علی دينه و اصلاحه ماله و قيامه بالحقوق قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطاء قبل المسأله و اطعام الطعام فی المحل قيل فما الحزم قال طول الاناه و الاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقه الاخوان و حفظ الجيران

(و فی تحف العقول أيضا) قال عليه السلام: ما تشاور قوم الا هدوا الی رشدهم.اللؤم ان لا تشكر النعمه.

و قال لبعض ولده: يا بنی لا تؤاخ أحدا حتی تعرف موارده و مصادره. القريب من قربته الموده و ان بعد نسبه و البعيد من

[صفحه ۳۴۸]

باعدته الموده و ان قرب نسبه. الخير الذی لا شر فيه الشكر مع النعمه و الصبر علی النازله. العار أهون من النار. و قال فی وصف أخ صالح كان له: كان من أعظم الناس فی عينی و كان و رأس ما عظم به فی عينی صغر الدنيا فی عينه كان لا يشتكی و لا يسخط و لا يتبرم كان أكثر دهره صامتا فاذا قال بذ القائلين كان اذا جالس العلماء علی ان يسمع أحرص منه علی أن يقول و اذا غلب علی الكلام لم يغلب علی السكوت لا يقول ما لا

يفعل و يفعل ما لا يقول و اذا عرض له أمران لا يدرى أيهما أقرب الى ربه نظر أقربهما من هواه فخالفه. لا يلوم ابدا على ما قد يقع العذر فى مثله. و قيل له فيك عظمه فقال فى عزه؛ قال الله تعالى: و لله العز لرسوله و للمؤمنين و سأله رجل ان يجالسه فقال اياك ان تمدحنى مانا أعلم بنفسى منك أو تكذبنى فانه لا رأى لمكذوب أو تغتاب عندى أحدا فقال له الرجل ائذن لى فى الانصراف قال نعم اذا شئت.

(و فى الفصول المهمه): هلاك المرء فى ثلاث الكبر و الحرص و الحسد. فالكبر هلاك الدين و به لعن ابليس. و الحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنه. و الحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل.

(و فى كشف الغمه): لا أدب لمن لا عقل له. و لا مروءه لمن لا همه له. و لا حياء لمن لا دين له. و رأس العقل معاشره الناس

بالجميل. و بالعقل تدرك الداران جميعا. ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد. يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا و ارض بما قسم الله تكن غنيا. و أحسن جوار من جاورك تكن مسلما. و صاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا. يا ابن آدم انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما فى يديك لما بين يديك و قال عليه السلام ما فتح الله عز و جل من أحد باب مسأله فخزن عنه باب الاجابه. و لا فتح على رجل باب عمل فخزن عنه باب القبول و لا

فتح لعبد باب شكر فخزن عند باب المزيد. و قال عليه السلام المعروف ما لم يتقدمه مطل و لا يتبعه من. و الاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد. و قال عليه السلام لا تعاجل الذنب بالعقوبه و اجعل بينهما للاعتذار طريقا. المزاح يأكل الهيبه و قد أكثر من الهيبه الصامت. المسؤول حر حتى يعد و مسترق حتى ينجز. الفرصه سريعه الفوت بطيئه العود. تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت.

المجلس ۰۴

مما ينسب الى الحسن بن على عليهماالسلام من الشعر على ما أوبعه ابن شهرآشوب فى المناقب قوله:

ذرى كدر الأيام ان صفاءها

تولى بأيام السرور الذواهب

[صفحه ۳۵۰]

و كيف يغر الدهر من كان بينه

و بين الليالى محكمات التجارب

و قوله عليه السلام:

قل للمقيم بغير دار اقامه

حان الرحيل فودع الأحبابا

ان الذين لقيتهم و صحبتهم

صاروا جميعا فى القبور ترابا

و قوله عليه السلام:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها

ان المقام بظل زائل حمق

و قوله عليه السلام:

لكسره من خسيس الخبز تشبعنى

و شربه من فراح الماء تكفينی

و طمره من رقيق الثوب تسترنی

حيا و ان مت تكفينی لتكفينی

(و مما جاء) فی سخاء الحسن علیه السلام ما ذكره ابن شهرآشوب فی المناقب ان رجلا سأله فاعطاه خمسين الف درهم و خمسمائه دينار و قال ائت بحمال يحمل لك فأتی بحمال فاعطی طيلسانه و قال هذا كری الحمال (و جاءه) بعض الأعراب فقال اعطوه ما فی الخزانه فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الی الاعرابی فقال الاعرابی يا مولای ألا تركتنی أبوح بحاجتی

و انشر مدحتی فانشأ الحسن علیه السلام یقول:

[صفحه ۳۵۱]

نحن أناس نوالنا خضل

یرتع فیه الرجاء و الأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا

خوفا علی ماء وجه من یشل

لو علم البحر فضل نائلنا

لغاض من بعد فیضه خجل [۱۸] .

(و عن المدائنی) قال خرج الحسن و الحسین و عبدالله بن جعفر حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا و عطشوا فرأوا عجوزا فی خباء فاستسقوها فقالت هذه الشویهه احلبوها و امتذقوا لبنها ففعلوا و استطعموها فقالت لیس الا هذه الشاه فلیذبحها أحدکم فذبحها أحدهم و کشطها ثم شوت لهم من لحمها فأکلوا و قالوا عندها فلما نهضوا قالوا نحن نفر من قریش نرید هذا الوجه فاذا عدنا فالمی بنا فانا صانعون بک خیرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها أخبرته فقال ویحک تذبحین شاتی لقوم لا تعرفینهم ثم تقولین نفر من قریش ثم مضت الأیام فأضرت بها الحال فرحلت حتی اجتازت بالمدینه فرآها الحسن علیه السلام فعرفها فقال لها اتعرفینی قالت لا قال أنا ضیفک یوم کذا و کذا فأمر لها بألف شاه و الف دینار و بعث معها رسولا الی الحسین علیه السلام فاعطاها مثل ذلک ثم بعثها الی عبدالله بن جعفر فاعطاها مثل ذلک (و مما جاء) فی تواضع الحسن علیه السلام ما ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب أیضا عن کتاب الفنون و کتاب نزهه الأبصار انه مر علی فقراء و قد وضعوا کسیرات علی الأرض و هم قعود یلتقطونها و یأکلونها فقالوا له هلم یا ابن بنت رسول الله

[صفحه ۳۵۲]

الی الغداء فنزل و قال فان الله لا یحب المستکبرین و جعل یأکل

معهم حتى اكتفوا ثم عاهم الى ضيافته و أطعمهم و كساهم (أقول) أمثل هذا الامام فى سخائه و تواضعه و كرم أخلاقه و جليل صفاته يغصب حقه و يخان عهده و تنكث بيعته و ينحى عن خلافه أبيه وجده و لم يكتفوا بذلك حتى دسوا اليه السم فلفظ كبده قطعه قطعه من شده السم و لم يكتفوا بذلك حتى منعوا من دفنه عند جده و من هو أولى بمجاورته و قربه و اجلبوا فى ذلك و أشهروا الحرب على بنى هاشم حتى اضطروا الى دفنه بالبقيع.

و جاشت لتأبى دفنه عند جده

تثير على أشياعه رهج الحرب

اتدنى لها الويلات مستوجب النوى

اليه و تقصى عنه مستوجب القرب

المجلس ۰۵

قال المفيد فى الارشاد كان الحسن بن على وصى أبيه أميرالمؤمنين عليهماالسلام و وصاه بالنظر فى وقوفه و صداقته و كتبه اليه عهدا مشهورا و وصيه ظاهره فى معالم الدين و عيون الحكمه و الآداب و قد نقل هذه الوصيه جمهور العلماء و استبصر بها فى دينه و دنياه كثير من الفقهاء (و عن صحيح الترمذى) عن ابن

[صفحه ۳۵۳]

عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حامل الحسن بن على عليه السلام على هاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم و نعم الراكب هو (و عن صحيح مسلم و البخارى) عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال أثم لكع [۱۹] أثم لكع يعنى حسنا فظننا انما تحبسه امه لأن تغسله أو تلبسه سخابا (و هو خيط ينظم فيه خرز

یلبسه الصبیان) فلم یلبث ان جاء یسعی حتی اعتنق کل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اللهم انی احبه واحب من یحبه (و فی روایه)اللهم انی أحبه فأحبه واحب من یحبه (و فی روایه عن أبی هریره) ادع لی لکع فاتی حسن یشتد حتی وقع فی حجره فجعل یدخل یده فی لحیه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و جعل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یفتح فمه و یدخل فمه فی فمه و یقول اللهم انی احبه واحب من یحبه ثلاثا (و اتی) النبی صلی الله علیه و آله و سلم بتمر من تمر الصدقه فأخذ الحسن علیه السلام تمره فوضعها فی فیه فادخل النبی صلی الله علیه و آله و سلم أصبعه فی فمه و قال کخ کخ أی بنی أما شعرت ان آل محمد لا یأکلون الصدقه

[صفحه ۳۵۴]

(و فی روایه) انه جعل یدخل أصبعه لیخرجها کأنه یمتنع علیه و یکره ان یؤذیه (بابی) أنت و أمی یا رسول الله لیتک تری ما صنع به ینو أمیه و أشیاعهم و أمتک من بعدک منعوه عن حقه و دسوا له الدسائس و بغوه الغوائل و جرعوه الغیظ و بایعوه و خذلوه و ضربوه بمعول فی فخذه انتهی الی العظم و قتلوا شیعته و شیعه أبیه و شردوهم و أخافوهم و سبوا أباه أمیرالمؤمنین علی رؤوس المنابر و هو یسمع و لا یستطیع ان یدفع حتی ادی الحال ببنی أمیه الی ان دسوا له السم فمات منه بعد أربعین یوما شهیدا مسموما صابرا محتسبا فلیتک تراه یا رسول

الله و هو يقذف كبده قطعه قطعه من السم الذى دسه اليه معاويه وليتك تراه و قد منع من الدفن فى جوارك و ابعد عن قبرك و نحى عن قربك ظلما و عدوانا و عداوه لله تعالى و لك يا رسول الله.

ليس هذا لرسول الله يا

امه الطغيان و الغى جزا

فعلتم بابناء النبى و رهطه

أفاعيل أدناها الخيانه و الغدر

المجلس ۰۶

مما جاء فى كرم اخلاق الحسن و الحسين عليهماالسلام انهما مرا على شيخ يتوضأ و لا يحسن الوضوء فاظهرا تنازعا يقول كل منهما للآخر انت لا

[صفحه ۳۵۵]

تحسن الوضوء و قالا ايها الشيخ كن حكما بيننا فتوضآ و قالا اينا يحسن الوضوء فقال الشيخ كلاكما تحسنان الضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن و قد تعلم الآن منكما و تاب على يديكما بر كتكما و شفقتكما على امه جدكما (و مما) جاء فى فضلهما ما روى عن الصادق عليه السلام انه اصطرع الحسن و الحسين بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمه يا رسول الله أتستنهص الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا جبرئيل يقول ايها حسين خذ حسنا (و رؤى) الحسن و الحسين عليهماالسلام يمشيان الى الحج فلم يمرا براكب الا نزل يمشى فثقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن أبى وقاص قد ثقل علينا المشى و لا نستحسن ان نركب و هذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا أبامحمد ان المشى قد ثقل

على جماعه ممن معك و الناس اذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن عليه السلام لا نركب قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا ولكنا نتنكب الطريق فاخذا جانبا من الناس (و قال) مدرك بن أبى زياد لابن عباس و قد أمسك للحسن ثم للحسين بالركاب و سوى عليهما ثيابهما أنت أسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال يا لكع [۲۰] و ما تدرى من هذان هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو ليس مما أنعم الله على به أن

[صفحه ۳۵۶]

أمسك لهما و أسوى عليهما (قال المفيد عليه الرحمه) و كان من برهان كمالهما وحجه اختصاص الله لهما بيعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لهما و لم يبايع صبيا فى ظاهر الحال غيرهما (قال) و قد صرح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالنص على امامتهما بقوله ابناى هذان امامان قاما أو قعدا ودلت وصيه الحسن عليه السلام الى الحسين عليه السلام على امامته كما دلت وصيه أميرالمؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام على امامته بحسب ما دلت وصيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أميرالمؤمنين عليه السلام على امامته من بعده (قال) و قد كانا حجه الله لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم فى المباهله و حجه الله من بعد أبيهما أميرالمؤمنين عليه السلام على الأمه فى الدين و الاسلام (قال) و كانا حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين جميع أهله و ولده (و عن) صحيح الترمذى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه (و فی روايه) ابنای هذان سيدا شباب أهل الجنه (و زاد) فی روايه و أبوهما خير منهما (و فی الاستيعاب) روی عن النبی صلی الله عليه و آله و سلم من وجوه انه قال فی الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنه (أقول) أمثل هذين السيدين الامامين سبطی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و ريحانتيه و سيدی شباب أهل الجنه اللذين بلغ من كرم أخلاقهما انهما لم يصرحا للشيخ بانه لا يحسن الوضوء بل توضا أمامه لينبهاه و اللذين بلغ من كرامتهما على الله أن يستنهض أحدهما رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم و الآخر جبرئيل عند تصارعهما و اللذين بلغ من عبادتهما أن حجا ماشيين على أقدامهما من المدينه الی مكه مرارا عديده و اللذين بلغ من فضلهما و علو مقامهما ان يخدمهما مثل

ابن عباس مع جلاله قدره فيمسك لهما بالركاب عند ركوبهما و يسوی عليهما ثيابهما يظلمان و يقهران و يقتلان فيقتل الحسن بالسم حتی تقيأ كبده قطعه قطعه و مضی الی ربه شهيدا مسموما صابرا محتسبا و يقتل أخوه الحسين بالسيف أفجع قتله و أفظعها و لا يجد له ناصرا و لا معينا بين أمه تزعم انها على دين الاسلام.

و لسبطين تابعين فمسمو

م عليه ثری البقيع يهال

و شهيد بالطف أبكی السماوا

ت و كادت له تزول الجبال

يا غليلی له و قد حرم الما

ء عليه و هو الشراب الحلال

قطعت وصله النبی بان تق

طع

مع أهل بيته الأوصال

لهف نفسی یا آل طه علیکم

لهفه کسبها جوی و خبال

المجلس ۰۷

مما جاء فی شده محبه النبی صلی الله علیه و آله و سلم للحسن و الحسین علیهماالسلام و وجوب محبتهما علی کل أحد ما (عن صحیح الترمذی) عن انس ابن مالک قال سئل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أی أهل بیتک أحب الیک قال الحسن و الحسین و کان یقول لفاطمه ادعی لی ابنی فیشمهما و یضمهما الیه (و عن) ابن عمر سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول هما ریحانتای من الدنیا (و عن) صحیح الترمذی عن أسامه بن زید

[صفحه ۳۵۸]

انه قال طرقت النبی صلی الله علیه و آله و سلم ذات لیله فخرج (الی ان قال)فاذا حسن و حسین علی و رکیه فقال هذان ابنای و ابنا ابنتی اللهم انی احبهما فاحبهما و أحب من یحبهما (و عن) کتاب الیواقیت لأبی عمرو الزاهد عن زید بن أرقم قال کنت عند النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی مسجده فمرت فاطمه صلوات الله علیها خارجه من بیتها الی حجره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و معها الحسن و الحسین علیهماالسلام ثم تبعها علی علیه السلام فرفع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رأسه الی فقال من أحب هؤلاء فقد أحبنی و من ابغض هؤلاء فقد ابغضنی (و عن جابر) قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ان الجنه لتشتاق الی أربعه من أهلی قد أحبهم الله و أمرنی بجبهم علی بن أبی طالب

و الحسن و الحسین و المهدی صلی الله علیهم الذی یصلی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام (و فی الاصابه) و عند أحمد من طریق عبدالرحمن بن مسعود عن أبی هریره قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و معه الحسن و الحسین هذا علی عاتقه و هذا علی عاتقه و هو یلثم هذا مره و هذا مره حتی انتهی الینا فقال من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی (و قال صلی الله علیه و آله و سلم) من أحب الحسن و الحسین أحببته و من أحبته أحبه الله و من احبه الله أدخله الجنه و من ابغضهما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله و من احبه الله أدخله الجنه و من ابغضهما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله و من ابغضه الله أدخله النار (و عن زید بن أرقم) ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم (و روی) أحمد بن حنبل ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال و قد نظر الی الحسن و الحسین «ع» من أحب هذین و أباهما و أمهما کان معی فی درجتی یوم القیامه

[صفحه ۳۵۹]

(و عن صحیحی الترمذی و النسائی) بالاسناد الی بریده قال کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یخطب فجاء الحسن و الحسین «ع» و علیهما قمیصان أحمران یمشیان و یعثران فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بین یدیه ثم قال صدق

الله انما أموالكم و أولادكم فتنه نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما (و عن جابر) انه دخل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الحسن و الحسين «ع» على ظهره و هو يقول نعم الجمل جملكما و نعم الحملان أنتما (و فى روايه) و نعم العدلان انتما (و فى روايه) نعم المطى مطيكما و نعم الراكبان أنتما و أبوكما خير منكما (و عن أسلم) رأيت الحسن و الحسين عليهماالسلام على عاتق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نعم الفارسان هما (و فى ارشاد المفيد) عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فجاء الحسن و الحسين «ع» فارتدفاه فلما رفع رأسه اخذهما أخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن و هذا على فخذه الأيسر ثم قال من أحبنى فليحب هذين (و فى الاصابه) عن مسند ابى يعلى بسنده كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فاذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما أشار اليهم أن دعوهما فاذا قضى الصلاه وضعهما فى حجره فقال من أحبنى فليحب هذين (و عن) كتاب الآل لابن خالويه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنه من أحبهما أحبنى و من أبغضهما أبغضنى (و فى الاستيعاب)

[صفحه ۳۶۰]

روى عن النبى صلى الله

علیه و آله و سلم من وجوه انه قال فی الحسن و الحسین «ع» اللهم انی أحبهما فاحبهما و أحب من یحبهما (أقول) أمثل هذین السیدین الفاضلین الامامین ریحانتی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و سبطیه و سیدی شباب أهل الجنه و من تشتاق الیهما و من انحصرت ذریه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیهما اللذین قد بلغا أعلی درجات الفضل و الشرف و کرم الأخلاق و طیب الاعراق شبیهی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی هیبته و سؤدده وجوده و شجاعته و خلقه و خلقه و اللذین أوجب الله حبهما علی کل مسلم و من أحبهما أحبه الله و رسوله و من ابغضهما ابغضه الله و رسوله أحب الناس الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بحیث بلغ من حبه لهما ان ینزل من علی منبره و یقطع خطبته لأجلهما و یحملهما تاره علی ظهره و أخری علی عاتقه و تاره علی ورکیه و لا یمنعهما عن رکوب ظهره و هو فی الصلاه و لا یدع أحدا ان ینزلهما و یأخذهما أخذا رفیقا خوفا من انزعاجهما یظلمان بعده و یقهران و یدفعان عن حقهما من خلافه جدهما و تجتمع أمته الا من عصمه الله علی ظلمهما و حربهما و غصب حقهما فمن بین خاذل و مقاتل حتی مات الحسن علیه السلام شهیدا بالسم و قضی الحسین علیه السلام شیهدا بالسیف بعد ما بایع أهل الکوفه ابن عمه مسلم بن عقیل و ضمنوا له النصره ثم نکثوا بیعته و خذلوه و اسلموه فقتل بینهم و لو یمنعوه و خرجوا الی حرب الحسین «ع»

و حاصروه و منعوه المسير فی بلاد الله و اضطروه الی حیث لا یجد ناصرا و لا ملجأ و حالوا بینه و بین ماء الفرات حتی تمکنوا منه فقتلوه فمضی «ع» ظمآن مجاهدا

[صفحه ۳۶۱]

صابرا محتسبا مظلوما قد نکثت بیعته و استحلت حرمته و لم یوف له بعهد و لا رعیت فیه ذمه شهیدا علی ما مضی علیه أبوه و أخوه علیهم السلام.

من مخبر المصطفی سبطاه قد قضیا

بالسم هذا و ذا بالسیف منحورا

أوصی و أکد فی الدنیا وصیته

فاوسعوا عهده نکثا و تغییرا

لو کان جدهما أوصی بظلمهما

لما استطاعوا لما جاؤوه تکثیرا

المجلس ۰۸

لما قبض أمیرالمؤمنین «ع» خطب الحسن «ع» خطبه ذکر فیها فضل أبیه و فضله و فضل أهل بیته ثم جلس فقام عبدالله بن العباس بین یدیه فقال معاشر الناس هذا ابن نبیکم و وصی امامکم فبایعوه فقالوا ما أحبه الینا و أوجب حقه علینا و بادروا الی البیعه له بالخلافه و ذلک یوم الجمعه الحادی و العشرین من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره فرتب العمال و أمر الأمراء و انفذ عبدالله بن العباس الی البصره و نظر فی الأمور (و لما) بلغ معاویه وفاه أمیرالمؤمنین «ع» دس رجلا من حمیر الی الکوفه و رجلا من بنی القین الی البصره لیکتبا الیه بالأخبار و یفسدا علی الحسن «ع» الأمور و عرف ذلک الحسن «ع» فامر بقتلهما فقتلا (و کتب الی معاویه) أما

[صفحه ۳۶۲]

بعد فانک دسست الرجال للاحتیال و الاغتیال و أرصدت العیون کانک تحب اللقاء و ما أوشک ذلک فتوقعه ان شاء

الله و بلغنی أنک شمت بما لم یشمت به ذو حجی و انما مثلک فی ذلک کما قال الأول:

فقل للذی یبقی خلاف الذی مضی

تجهز لأخری مثلها فکأن قد

فأنا و من قد مات منا لکالذی

یروح و یمسی فی المبیت لیغتدی

فاجابه معاویه بما یطول الکلام بذکره (ثم) کتب الیه الحسن «ع» یحتج علی استحقاقه الأمر و استحقاق أبیه له بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و یدعوه الی تسلیم الأمر الیه فاجابه معاویه یراوغه و یخاتله و جرت بینهما مکاتبات و مراسلات کثیره و کل منهما یدعو الآخر الی الدخول فی طاعته فلما و رد آخر کتاب الی معاویه کتب الی عماله نسخه واحده أما بعد فالحمد الله الذی کفاکم مؤنه عدوکم و قتله خلیفتکم ان الله بلطفه و حسن صنعه أتاح لعلی بن أبی طالب رجلا من عباد الله فاغتاله فقتله فترک أصحابه متفرقین مختلفین و قد جاءتنا کتب أشرافهم و قادتهم یلتمسون الأمان لأنفسهم و عشائرهم فاقبلوا الی حین یأتیکم کتابی هذا بجدکم و جهدکم و حسن عدتکم فقد اصبتم بحمد الله الثار و بلغتم الأمل و أهلک الله أهل البغی و العدوان و السلام فاجتمعت العساکر الی معاویه و سار قاصدا الی العراق و بلغ الحسن «ع» خبر مسیره و انه بلغ جسر

[صفحه ۳۶۳]

منبج فنادی المنادی الصلاه جامعه فصعد الحسن «ع» المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أما بعد فان الله کتب الجهاد علی خلقه و سماه کرها ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنین اصبروا ان الله مع الصابرین فلستم أیها الناس نائلین

ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغنى ان معاويه بلغه انا كنا أزمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخليه و انه فى كلامه ليتخوف خذلان الناس له فسكتوا فما تكلم منهم أحد و لا أجابه بحرف فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قام فقال أنا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم و ابن بنت نبيكم أين خطباء المصر الذين السنتهم كالمخاريق فى الدعه فاذا جد الجد تراغوا كالثعالب أما تخافون مقت الله و لا عنتها و عارها ثم استقبل الحسن «ع» فقال أصاب الله بك المراشد و جنبك المكاره و وفقك لما تحمد ورده و صدره و قد سمعنا مقالتك و انتهينا الى أمرك و سمعنا لك و أطعناك فيما قلت ثم خرج و دابته بالباب فركبها و خرج الى النخليه أول الناس ثم قام قيس بن سعد بن عباده و معقل بن قيس الرياحى و زياد بن خصفه فانبوا الناس و لاموهم و حرضوهم و كلموا الحسن «ع» بمثل كلام عدى و بعث الحسن «ع» حجر بن عدى يأمر العمال بالمسير و استنفر الناس للجهاد فخفوا بعد ما تثاقلوا عنه و خرج الحسن «ع» الى المعسكر و معه أخلاط من الناس بعضهم شيعه له و لأبيه و بعضهم خوارج يؤثرون قتال معاويه بكل حيله و بعضهم أصحاب فتن و طمع فى الغنائم

و بعضهم شكاك و بعضهم أصحاب عصبيه اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين. ثم سار الحسن «ع» فى عسكر عظيم حتى أتى موضعا يقال له دير عبدالرحمن فاقام به ثلاثا حتى اجتمع الناس ثم

أرسل عبيد الله بن العباس فی اثنی عشر الفا مقدمه له و قال ان أصبت فقیس بن سعد بن عباده علی الناس فان أصیب فسعید بن قیس الهمدانی علی الناس فسار عبیدالله حتی أتی مسکن [۲۱] و سار الحسن «ع» حتی اتی ساباط المدائن فلما أصبح أراد أن یمتحن أصحابه و یستبری ء أحوالهم فی الطاعه لیتمیز بذلک أولیاؤه من أعدائه و یکون علی بصیره من لقاء معاویه و أهل الشام فامر ان ینادی الصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم (فقال) الحمد الله کلما حمد حامد و أشهد أن لا اله الا الله کلما شهد له شاهد و أشهد ان محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق و ائتمنه علی الوحی صلی الله علیه و آله و سلم أما بعد فانی و الله لأرجو ان اکون قد أصبحت بحمد الله و منه و أنا انصح خلق الله لخلقه و ما أصبحت

[صفحه ۳۶۵]

محتملا علی مسلم ضغینه و لا مریدا له بسوء و لا غائله الا و ان ما تکرهون فی الجماعه خیر لکم مما تحبون فی الفرقه الا و انی ناظر لکم خیر من نظرکم لأنفسکم فلا تخالفوا أمری و لا تردوا علی رأیی غفر الله لی ولکم و أرشدنی و ایاکم لما فیه المحبه و الرضا فنظر الناس بعضهم الی بعض و قالوا ما ترونه یرید بما قال قالوا نظنه و الله یرید ان یصالح معاویه و یسلم الأمر الیه فقالوا کفر و الله الرجل ثم شدوا علی فسطاطه و انتهبوه حتی أخذوا مصلاه من تحته ثم شد علیه عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال الأزدی فنزع مطرفه عن عاتقه فنقی جالسا

متقلدا السیف بغیر رداء ثم دعا بفرسه [۲۲] فرکبه و احدق به طوائف من خاصته و شیعته و منعوا منه من أراده فقال ادعوا لی ربیعه و همدان فدعوا فاطافوا به و دفعوا الناس عنه و سار و معه شوب من غیرهم فلما مر فی مظلم ساباط بدر الیه الجراح بن سنان الأسدی فأخذ بلجام بغلته و بیده مغول و هو سیف دقیق یکون غمده کالسوط و قال الله أکبر أشرکت یا حسن کما أشرک أبوک من قبل ثم طعنه فی فخذه فشقه

[صفحه ۳۶۶]

حتی بلغ العظم و ضربه الحسن «ع» و اعتنقه و خرا جمیعا الی الأرض فوثب الیه رجل من شیعه الحسن «ع» یقال له عبدالله بن خطل الطائی فنزع المغول من یده و خضخض به جوفه و أکب علیه آخر یقال له ظبیان بن عماره فقطع أنفه فهلک من ذلک و أخذ آخر کان معه فشدخوا وجهه و رأسه حق قتلوه (و حمل) الحسن «ع» علی سریر الی المدائن فأنزل بها علی سعد بن مسعود الثقفی و کان عامل أمیرالمؤمنین «ع» بها فأقره الحسن «ع» و اشتغل الحسن «ع» بنفسه یعالج جرحه جاءه سعد بن مسعود بطبیب فقام علیه حتی بری ء هکذا ذکر المفید و أبوالفرج و الذی ذکره الطبری و ابن الأثیر و سبط بن الجوزی ناقلا له عن الشعبی انه لما نزل الحسن «ع» المدائن نادی مناد فی العسکر الا ان قیس ابن سعد قد قتل فانفروا فنفروا الی سرادق الحسن «ع» فنهبوا متاعه حتی نازعوه بساطا کان تحته فازداد لهم بغضا و منهم ذعرا (قال المفید) و کتب جماعه من رؤساء القبائل الی معاویه بالسمع و

الطاعه فی السر و استحثوه علی المسیر نحوهم و ضمنوا له تسلیم الحسن الیه عند دنوهم من عسکره او الفتک به و بلغ الحسن «ع» ذلک و ورد علیه کتاب قیس بن سعد رضی الله عنه یخبره انهم نازلوا معاویه بقریه یقال لها الحبوبیه (الحبونیه خ ل) بازاء مسکن و ان معاویه ارسل الی عبیدالله بن العباس یرغبه فی المصیر الیه و ضمن له الف الف درهم یعجل له منها النصف و یعطیه النصف الآخر عند دخوله الی الکوفه فانسل عبیدالله فی اللیل الی معسکر

[صفحه ۳۶۷]

معاویه فی خاصته و اصبح الناس قد فقدوا امیرهم فصلی بهم قیس ابن سعد و نظر فی امورهم فاز دادت بصیره الحسن «ع» بخذلان القوم له و فساد نیات الخوارج المحکمه فیه بما أظهروا له من السب و التکفیر و استحلال دمه و نهب أمواله و لم یبق معه من یأمن غوائله الا خاصته من شیعه أبیه و شیعته و هم جماعه لا تقوم لأجناد الشام.

و روی الصدوق فی العلل ان معاویه دمن الی عمرو بن حریث و الأشعث بن قیس [۲۳] و حجار بن أبجر و شبث بن ربعی دسیسا أفرد کل واحد منهم بعین من عیونه انک اذا قتلت الحسن فلک مائه الف درهم و جند من أجناد الشام و بنت من بناتی فبلغ الحسن «ع» ذلک فاستلأم و لبس درعا و سترها و کان یحترز و لا یتقدم المصلاه الا کذلک فرماه أحدهم فی الصلاه بسهم فلم یثبت فیه لما علیه من اللامه (و فی الخرائج) ان الحسن «ع» کان قد وجه الی معاویه قائدا من کنده فی أربعه آلاف

فلما نزل بالأنبار أرسل اليه معاويه ان اقبلت الى أولك بعض كور الشام و الجزيره و أرسل اليه بخسمائه الف درهم فقبض المال و صار الى معاويه فى مأتين من خاصته فبلغ ذلك الحسن «ع» فقام خطيبا و قال هذا

[صفحه ۳۶۸]

الكندى توجه الى معاويه و غدر بى و بكم و قد أخبرتكم انه لا وفاء لكم أنتم عبيد الدنيا و انا موجه غيره و أعلم انه سيفعل ما فعل صاحبه فبعث رجلا من مراد و تقدم اليه بمشهد من الناس و توكد عليه و أخبره انه سيغدر كما غدر الكندى فحلف بالايمان التى لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن «ع» انه سيغدر فلما توجه الى الأنبار كتب اليه معاويه بمثل ما كتب به الى صاحبه و بعث اليه بالمال فانقلب على الحسن «ع» و اخذ طريقه الى معاويه (و كان)معاويه قد كتب الى الحسن «ع» فى الهدنه و الصلح و انفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به و تسليمه اليه فعند ذلك أجاب الى الصلح و من ذلك يعلم ان الحسن «ع» ما أجاب الى الصلح الا مكرها مرغما و انه علم انه لو لم يصالح لسلموه الى معاويه و لكانت المفسده اعظم فاختار اقل الضررين و اهون المفسدتين و عمل بما عهد اليه ابوه عن جده صلى الله عليه و آله و سلم و ان صلحه هذا لا يجعل لمعاويه عذرا و لا يرفع عنه وزرا بل يزيده ذما و اثما فلذلك اجاب الحسن «ع» الى الصلح مكرها و اشترط لنفسه شروطا كثيره كان فى الوفاء بها مصالح شامله فاجابه معاويه الى

قبول تلـک الشـروط کلها فلم یثق به الحسن «ع» و علم باحتیاله و اغتیاله الا انه لم یجـد بـدا من اجابته لما کان علیه اصـحابه من ضعف البصائر فی حقه و الفساد علیه و ما انطوی علیه کثیر منهم فی استحلال دمه و تسلیمه الی خصمه و ما کان من خذلان ابن عمه له و مصیره الی عدوه و میل الجمهور منهم الی العاجله و زدهم فی

[صفحه ۳۶۹]

الآـجله فتوثق لنفسه من معـاویه بتوکیـد الحجه علیه و الاعتـذار فیمـا بینه و بینه عنـد الله تعالی و عنـد کافه المسـلمین و کان فیما اشترطه الحسن «ع» علی معاویه ان لا یسـمیه امیرالمؤمنین و لا یقیم عنده شهاده و ان یترک سب أمیرالمؤمنین «ع» و القنوت علیه فی الصـلاه و ان لا یتعقب علی شـیعه علی شیئا و یؤمنهم و لا یتعرض لأحد منهم بسوء و یوصل الی کل ذی حق منهم حقه و ان یفرق فی أولاـد من قتل مع أبیه یوم الجمل و صـفین الف الف درهم و ان یجعل ذلک من خراج دار ابجرد [۲۴] من بلاد فارس فاجابه معاویه الی ذلک و عاهده علیه و حلف له بالوفاء (و قال) ابن الأثیر انه لم یجبه الی الکف عن شتم علی فطلب ان لا یشتم و هو یسـمع فاجابه الی ذلک ثم لم یف له به و لا بشی ء مما عاهده علیه بل انه لما تم الصلح سار حتی أتی النخلیه [۲۵] فخطب الناس فقال انی و الله ما قاتلتکم لتصلوا و لا لتصوموا و لا لتحجوا و لا لتزکوا انکم لتفعلون

[صفحه ۳۷۰]

ذلک ولکنی

قاتلكم لأتأمر عليكم و قد أعطانى الله ذلك و انتم له كارهون الا و انى كنت منيت الحسن و أعطيته أشياء و جميعها تحت قدمى لا أفى بشى ء منها (قال أبواسحاق) راوى الحديث و كان و الله غدارا (و فى مقاتل الطالبيين) بسنده عن الشعبى ان معاويه خطب الناس حين بويع له فقال ما اختلفت امه بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ثم انتبه فندم فقال الا هذه الأمه فانها و انها (ثم) دخل الكوفه و صعد المنبر فخطب و ذكر أميرالمؤمنين «ع»و نال من الحسن «ع» و كان الحسن و الحسين «ع» حاضرين فقام الحسين «ع» ليرد عليه فاخذ بيده الحسن و أجلسه ثم قام فقال أيها الذاكر عليا انا الحسن و ابى على و أنت معاويه و أبوك صخر و امى فاطمه و أمك هند و جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جدك حرب و جدتى خديجه و جدتك قتليه (نثيله خ ل) فلعن الله اخملنا ذكرا و ألأمنا حسبا و شرنا قدما و اقدمنا كفرا و نفاقا فقالت طوائف من أهل المسجد آمين قال يحيى بن معين أحد رواه هذا الحديث و نحن نقول آمين و قال أبوعبيد أحد رواته و نحن أيضا نقول آمين قال أبوالفرج الأصبهانى و أنا أقول آمين قال عبد الحميد بن ابى الحديد و أنا أقول آمين قال مؤلف هذا الكتاب محسن الأمين و أنا أقول آمين (و اقام) معاويه على سب أميرالمؤمنين «ع» و بقى ذلك سنه فى دوله بنى أميه حتى أزاله عمر بن عبد العزيز و لله در القائل:

أعلى المنابر تعلنون بسبه

و بسيفه

نصبت لكم أعوادها

[صفحه ۳۷۱]

و أخاف معاويه شيعه أميرالمؤمنين «ع» و قتلهم و شردهم و هدم دورهم فقتل عمرو بن الحمق و حبس زوجته آمنه بنت الشريد سنتين فی سجن دمشق و قتل حجر بن عدی و أصحابه بمرج عذرا و حمل عبدالله بن هاشم المر قال اليه مكبلا بالحديد من العراق الی الشام و اما خراج دار ايحرد فقال ابن الأثير ان أهل البصره منعوه منه بامر معاويه (و قال) ابن الأثير لما راسل معاويه الحسن «ع» فی تسليم الأمر اليه خطب الناس فحمد الله و أثنی عليه و قال انا و الله ما يثنينا عن أهل الشام شک و لا ندم و انما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامه و الصبر فشيبت السلامه بالعداوه و الصبر بالجزع و كنتم فی مسيركم الی صفين و دينكم امام دنياكم و أصبحتم اليوم و دنياكم أمام دينكم الا و قد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له و قتيل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباكی فخاذل و أما الطالب فثائر الا و ان معاويه دعانا لأمر ليس فيه عز و لا نصفه فان اردتم الموت رددناه عليه و حاكمناه الی الله عزوجل بظبا السيوف و ان اردتم الحياه قبلناه و أخذنا لكم الرضی فناداه الناس من كل جانب البقيه البقيه (و قال) ابن الأثير أيضا لما تم الصلح قال الحسن يا اهل العراق انه سخی بنفسی عنكم ثلاث قتلكم أبی و طعنكم اياى و انتهابكم متاعی (و حكی) سبط بن الجوزی عن السدی انه قال لم يصالح الحسن معاويه رغبه فی الدنيا و انما صالحه لما رأى اهل العراق يريدون الغدر به و فعلوا معه

ما فعلوا فخاف منهم ان يسلموه الى معاويه و الدليل عليه انه خطب بالنخيله قبل الصلح

[صفحه ۳۷۲]

فقال أيها الناس ان هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا و معاويه انما هو حق أتركه اراده لاصلاح الأمه و حقنا لدمائها و ان أدرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين (قال) ابن الأثير و صاحب الاستيعاب و أبوالفرج قال معاويه للحسن قم فاخطب قال ابوالفرج وظن معاويه انه سيحصر و قال سبط بن الجوزى أشار عمرو بن العاص على معاويه ان يأمر الحسن ان يخطب ليظهر عيه فقام «ع» فقال ايها الناس ان الله هداكم بأولنا و حقن دماءكم بآخرنا و نحن اهل بيت نبيكم اذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيرا الا ان اكيس الكيس التقى و اعجز العجز الفجور و ان لهذا الأمر مده و ان الدنيا دول انما الخليفه من سار بكتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و ليس الخليفه من سار بالجور ذلك ملك ملكا يمتع فيه قليلا ثم تنقطع لذته و تبقى تبعته و قد قال الله تعالى لنبيه (و فى روايه الاستيعاب) ثم التفت الى معاويه فقال و ان ادرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين فضج الناس بالبكاء فالتفت معاويه الى عمرو و قال هذا رأيك ثم قال للحسن «ع» حسبك يا ابامحمد (و فى روايه) انه قال نحن حزب الله المفلحون و عتره رسوله المطهرون و اهل بيته الطيبون الطاهرون و احد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيكم فطاعتنا مقرونه بطاعه الله فان تنازعتم فى شى ء فردوه الى الله

و الی الرسول.

ثم توجه الحسن الی المدینه هو و اخوه الحسین علیهماالسلام و اهل بیته وحشمهم و جعل الناس یبکون عند مسیرهم من

[صفحه ۳۷۳]

الکوفه فقام «ع» بالمدینه کاظما غیظه لازما منزله منتظرا لأمر ربه عزوجل الی ان تم لمعاویه عشر سنین من امارته و عزم علی البیعه لابنه یزید فلم یکن شی ء أثقل علیه من أمر الحسن بن علی «ع» و سعد بن ابی وقاص فدس الیهما سما فماتا منه ذکر ذلک أبوالفرج فی مقاتل الطالبیین و کان من شرط الحسن علیه ان لا یعهد لأحد من بعده عهدا فدس معاویه الی جعده بنت الأشعث بن قیس و کانت زوجه الحسن «ع» من حملها علی سمه و ضمن لها ان یزوجها بابنه یزید و أرسل الیها مائه الف درهم و فی روایه عشره آلاف دینار [۲۶] و اقطعها اقطاعات کثیره من شعب سوراء [۲۷] و سواد الکوفه فسقته جعده السم فسوغها المال و لم یزوجها من یزید فتزوجها بعد الحسن «ع» رجل من آل طلحه فکان اذا وقع بین أولادها منه و بین أحد خصام عیروهم فقالوا یا بنی مسمه الأزواج [۲۸] و قال الصادق «ع» ان الأشعث شرک فی دم أمیر

[صفحه ۳۷۴]

المؤمنین «ع» و ابنته جعده سمت الحسن «ع» و ابنه محمد شرک فی دم الحسین «ع». (و لما) حضرت الحسن الوفاه استدعی الحسین علیهماالسلام و قال یا اخی انی مفارقک و لا حق بربی و قد سقیت السم و رمیت بکبدی فی الطست و انی لعارف بمن سقانی السم و من این دهیت و أنا أخاصمه الی الله عزوجل فبحقی علیک

ان تکلمت فی ذلک بشی ء و انتظر ما یحدث الله عزوجل فی فاذا قضیت نحبی فغمضنی و غسلنی و کفنی و احملنی علی سریر الی قبر جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لأجدد به عهدا ثم ردنی الی قبر جدتی فاطمه بنت اسد فادفنی هناک و ستعلم یا ابن ام ان القوم یظنون انکم تریدون دفنی عند جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیجلبون فی منعکم عن ذلک و بالله اقسم علیک ان تریق فی امری محجمه دم ثم وصی الیه باهله و ولده و ترکاته و ما کان وصی به امیرالمؤمنین «ع» حین استخلفه و اهله لمقامه و دل شیعته علی استخلافه و نصبه لهم علما

[صفحه ۳۷۵]

من بعده ثم قضی نحبه شهیدا مظلوما مسموما صابرا محتسبا أی وا سیداه وا شهیداه وا مسموماه (فلما) توفی غسله الحسین «ع» و کفنه و حمله علی سریره و لم یشک مروان و من معه من بنی امیه انهم سیدفنونه عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فتجمعوا و لبسوا السلاح فلما توجه به الحسین «ع»الی قبر جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لیجدد به عهدا اقبلوا الیه فی جمعهم و لحقتهم المرأه علی بغل و هی تقول مالی و لکم تریدون ان تدخلوا بیتی من لا- أحب و جعل مروان یقول (یا رب هیجا هی خیر من دعه) ایدفن عثمان فی اقصی المدینه و یدفن الحسن مع النبی لا یکون ذلک ابدا و انا احمل السیف (و حکی سبط به الجوزی عن ابن سعد فی الطبقات عن

الواقدی قال لما احتضر الحسن «ع» قال ادفنونی عند ابی یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فاراد الحسین ان یدفنه فی حجره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقامت بنوامیه و مروان بن الحکم و سعید بن العاص و کان والیا علی المدینه فمنعوه و قامت بنوهاشم لتقاتلهم فقال ابوهریره ارأیتم لو مات ابن لموسی اما کان یدفن مع ابیه (و فی روایه) انه قال لمروان اتمنع الحسن ان یدفن فی الموضع و قد سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنه و کادت الفتنه ان تقع بین بنی هاشم و بنی امیه فبادر ابن عباس الی مروان فقال له ارجع یا مروان من حیث جئت فانا ما نرید دفن صاحبنا عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لکنا نرید ان نجدد به عهدا بزیارته ثم نرده الی جدته فاطمه فندفنه عندها بوصیته بذلک و لو کان اوصی بدفنه مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم

[صفحه ۳۷۶]

لعلمت انک اقصر باعا من ردنا عن ذلک لکنه کان اعلم بالله و برسوله و بحرمه قبره من ان یطرق علیه هدما کما طرق ذلک غیره و دخل بیته بغیر اذنه ثم اقبل علی المرأه و قال لها و اسوأتاه یوما علی بغل و یوما علی جمل تریدین ان تطفئی نور الله و تقاتلی اولیاء الله ارجعی فقد کفیت الذی تخافین و بلغت ما تحبین و الله منتصر لأهل هذا البیت و لو بعد حین (و فی روایه) یوما تجملت و یوما تبغلت و

ان عشت تفيلت و قد اخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادى المشهور فقال:

ايا بنت

لا كان و لا كنت

لك التسع من الثمن

و بالكل تملكت

تجملت تبغلت

و ان عشت تفيلت

و قال الحسين «ع» و الله لو لا عهد الحسن الى بحقن الدماء و ان لا اهريق فى امره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قد نقضتم العهد بيننا و بينكم و ابطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا و مضوا بالحسن «ع» فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمه بنت اسد بن هاشم.

و جاشت لتأبى دفنه عند جده

تثير على اشياعه رهج الحرب

اتدنى لها الويلات مستوجب النوى

اليه و تقصى عنه مستوجب القرب

[صفحه ۳۷۷]

المجلس ۰۹

روى الشيخ فى الأمالى بسنده عن ابن عباس قال دخل الحسين ابن على على اخيه الحسن عليهم السلام فى مرضه الذى توفى فيه فقال له كيف تجدك يا اخى قال اجدنى فى اول يوم من ايام الآخره و آخر يوم من ايام الدنيا و اعلم انى لا اسبق اجلى و انى وارد على ابى و جدى على كره منى لفراقك و فراق الأحبه و استغفر الله من مقالتى هذه و اتوب اليه على محبه منى القاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اميرالمؤمنين على بن ابى طالب و امى فاطمه و حمزه و جعفر و فى الله عزوجل خلف من كل هالك و عزاء من كل مصيبه و درك من كل ما فات رأيت يا أخى كبدى فى الطست و لقد عرفت من دهانى و من اين أتيت فما

أنت صانع به يا أخى فقال الحسن عليه السلام أقتله و الله قال فلا أخبرك أبدا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولكن أكتب يا أخى:

(وصيه الحسن بن على الى أخيه الحسين عليهماالسلام)

هذا ما أوصى به الحسن بن على الى أخيه الحسين بن على أوصى أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و انه يعبده حق عبادته لا شريك له فى الملك و لا ولى له من الذل و انه خلق كل شى ء فقدره تقديرا و انه أولى من عبد و أحق من حمد من أطاعه

[صفحه ۳۷۸]

رشد و من عصاه غوى و من تاب اليه اهتدى فانى أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى و ولدى و أهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفا و والدا و ان تدفننى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاننى أحق به و ببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه و لا كتاب جاءهم من بعده قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه فى كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم فو الله ما أذن لهم فى الدخول عليه فى حياته بغير اذنه و لا جاءهم الاذن فى ذلك من بعد وفاته و نحن مأذون لنا فى التصرف فيما ورثناه من بعده فان أبت عليك الامرأه فانشدك الله بالقرابه التى قرب الله عزوجل منك و الرحم الماسه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان لا تهريق فى محجمه من دم حتى نلقى رسول

الله صلی الله علیه و آله و سلم فنختصم الیه و نخبره بما کان من الناس الینا ثم قبض صلوات الله علیه فدعا الحسین علیه السلام ابن عباس و عبدالرحمن بن جعفر و علی بن عبدالله بن عباس فأعانوه علی غسله و حنطوه و البسوه أکفانه و خرجوا به الی المسجد فصلوا علیه و أرادوا دفنه عند جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فمنعوا من ذلک فذهبوا به الی البقیع و دفنوه الی جنب جدته فاطمه بنت أسد قال ابن شهرآشوب فی المناقب قال الحسین علیه السلام لما وضع الحسن علیه السلام فی لحده:

أأدهن رأسی أم تطیب محاسنی

و رأسک معفور و أنت سلیب

و استمتع الدنیا لشی ء أحبه

الا کل ما أدنی الیک حبیب

فلا زلت ابکی ما تغنت حمامه

علیک و ما هبت صبا و جنوب

[صفحه ۳۷۹]

و ما هملت عینی من الدمع قطره

و ما اخضر فی دوح الحجاز قضیب

بکائی طویل و الدموع غزیره

و انت بعید و المزار قریب

غریب و اطراف البیوت تحوطه

الا کل من تحت التراب غریب

و لا یفرح الباقی خلاف الذی مضی

و کل فتی للموت فیه نصیب

و لیس حریبا من اصیب بماله

ولکن من و اری أخاه حریب

نسیبک من أمسی یناجیک طرفه (طیفه خ ل)

و لیس لمن تحت التراب نسیب

المجلس ۱۰

فی مقاتل الطالبیین قیل لأبی اسحاق متی ذل الناس قال حین مات الحسن علیه السلام و ادعی زیاد و قتل حجر بن عدی (و فی تذکره الخواص) بسنده

قال لما نزل بالحسن عليه السلام الموت قال اخرجوا فراشی الی صحن الدار فأخرجوه فرفع رأسه الی السماء و قال اللهم انی احتسب عندک نفسی فانها أعز الأنفس علی لم أصب بمثلها اللهم ارحم صرعتی و آنس فی القبر و حدتی ثم توفی علیه السلام (و عن) جناده بن ابی أمیه قال دخلت علی الحسن بن علی بن ابی طالب «ع» فی مرضه الذی توفی فیه فقلت له عظنی یا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرک و حصل زادک قبل حلول أجلک

[صفحه ۳۸۰]

و اعلم انک تطلب الدنیا و الموت یطلبک و لا تحمل هم یومک الذی لم یأت علی یومک الذی أنت فیه و اعلم انک لا تکسب من المال شیئا فوق قوتک الا کنت فیه خازنا لغیرک و اعلم ان الدنیا فی حلالها حساب و فی حرامها عقاب و فی الشبهات عتاب فانزل الدنیا بمنزله المیته خذ منها ما یکفیک فان کان حلالا کنت قد زهدت فیها و ان کان حراما لم یکن فیه و زر فأخذت منها کما أخذت من المیته و ان کان العتاب فالعتاب یسیر و اعمل لدنیاک کأنک تعیش أبدا و اعمل لآخرتک کأنک تموت غدا و اذا أردت عزا بلا عشیره و هیبه بلا سلطان فاخرج من ذل معصیه الله الی عز طاعه الله عزوجل و اذا نازعتک الی صحبه الرجال حاجه فاصحب من اذا صحبته زانک و اذا خدمته صانک و اذا اردت معونه أعانک و ان قلت صدق قولک و ان صلت شد صولک و ان مددت یدک بفضل مدها و ان بدت منک ثلمه سدها و ان رأی منک حسنه عدها و ان

سألته أعطاک و ان سکت عنه ابتداک و ان نزلت بک احدی الملمات و اساک من لا تأتیک منه البوائق و لا تختلف علیک منه الطرائق و لا یخذلک عند الحقائق و ان تنازعتما منقسما آثرک (ثم) انقطع نفسه و اصفر لونه حتی خشیت علیه و دخل الحسین علیه السلام و الأسود بن أبی الأسود فانکب الحسین علیه حتی قبل رأسه و بین عینیه ثم قعد عنده فتسارا جمیعا فقال الأسود انا لله ان الحسن علیه السلام قد نعیت الیه نفسه و قد اوصی الی الحسین «ع» (و روی) الکلینی عن الباقر علیه السلام قال لما احتضر الحسن

[صفحه ۳۸۱]

قال للحسین علیهماالسلام یا أخی انی أوصیک بوصیه فاحفظها فاذا أنا مت فهیئنی ثم وجهنی الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لأحدث به عهدا ثم اصرفنی الی أمی فاطمه ثم ردنی فادفنی بالبقیع (و روی) جماعه من الخاصه و العامه بأسانیدهم عن عمیر بن اسحاق قال دخلت انا و رجل علی الحسن علیه السلام نعوده فی مرض موته فقال یا فلان سلنی فقال و الله لا نسألک حتی یعافیک الله ثم دخل الخلاء و خرج فقال سلنی قبل ان لا تسألنی فقلت بل یعافیک الله ثم نسألک فقال لقد سقیت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المره قال ثم دخلت علیه من الغد و هو یجود بنفسه و الحسین علیه السلام عند رأسه فقال له یا أخی من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان یک الذی أظن فالله أشد بأسا و اشد تنکیلا و ان لم یکن فما احب ان یقتل بی بری ء ثم قضی نحبه.

قضی نحبه بالسم سبط

محمد

هو الحسن الزاكى سليل الفواطم

فهد لمنعاه من الدين ركنه

وجب سنام المجد من آل هاشم

المجلس ۱۱

عن الزمخشرى فى ربيع الأبرار و ابن عبدربه فى العقد الفريد انه لما بلغ معاويه موت الحسن بن على عليهماالسلام سجد و سجد من حوله و كبر و كبروا معه (و عن الواقدى) انه لما بلغه موته

[صفحه ۳۸۲]

و كان بالخضراء [۲۹] كبر تكبيره سمعها أهل المسجد فدخل عليه ابن عباس [۳۰] فقال له يا ابن عباس أمات ابومحمد قال نعم و بلغنى تكبيرك و سجودك اما و الله لا يسد جثمانه حفرتك و لا يزيد انقضاء أجله فى عمرك قال أحسبه ترك صبيه صغارا و لم يترك عليهم كثير معاش فقال ان الذى و كلهم اليه غيرك (و فى روايه) كنا صغارا فكبرنا قال فأنت تكون سيد القوم قال و اما أبوعبدالله الحسين باق فلا (و فى تذكره الخواص) انه لما دفن الحسن «ع» قام اخوه محمد بن الحنفيه على قبره باكيا (و قال) رحمك الله أبامحمد لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك و لنعم الروح روح عمر به بدنك و لنعم البدن بدن تضمنه كفنك و كيف لا و أنت سليل

[صفحه ۳۸۳]

الهدى و حليف اهل التقى و خامس اهل الكساء ربيت فى حجر الاسلام و رضعت ثدى الايمان و لك السوابق العظمى و الغايات القصوى و بك أصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين و لم بك شعث الدين فعليك السلام فلقد طبت حيا و ميتا و انشد:

أأدهن رأسى رام تطيب محاسنى

و خدك معفور و انت سليب

سأبكيك

ما ناحت حمامه ایکه

و ما اخضر فی دوح الریاض قضیب

غریب و اکناف الحجاز تحوطه

الا کل من تحت التراب غریب

مراثی الحسن بن علی

للمؤلف عفا الله عن جرائمه

اهاج شجوک ربع دارس الدمن

فبات طرفک منه فاقد الوسن

ربع علی رمله الدهناء غیره

من الریاح و تسکاب الحیا الهتن

لم یبق فیه لمشتاق یلم به

غیر الاثافی و نؤی کالحنی حنی

ام هل تذکرت عهد الالف حین شدت

ورق الحمائم او غنت علی فنن

کلا و لکنما تجری الدموع دما

منی و حق لها حزنا علی الحسن

سبط النبی ابن مولی المؤمنین علی

شرع النبی أبیه خیر مؤتمن

امام حق من الله العظیم له

ریاسه الدین و الدنیا علی سنن

الزاهد العابد الأواب من خلصت

لله نيته فى السر و العلن

والواهب المال لا يبغى عليه سوى

ثواب بارئه الرحمن من ثمن

و قاسم الله ما قد كان يملكه

منه ثلاثا بلا خوف و لا منن

و مرتين غدا من كل ما ملكت

يمينه خارجا فى سالف الزمن

و القاصد البيت لم تحمله راحله

خمسا و عشرين و النحار للبدن

و ذو المناقب لا يحصى لها عددا

يراع ذى فطن او قول ذى لسن

غير الحسين و غير السيد الحسن

نسل لأحمد خير الخلق لم يكن

سبطان حبهما دين و بغضهما

كفر و قاليهما لله لم يدن

ريحانتا أحمد المختار قد جنيا

من

روض فضل بازهار الكمال جنى

فرعان قد بسقا من دوحه سقيت

ماء النبوه و الأكوان لم تكن

اكرم بسبطى رسول الله من رقيا

من ذروه المجد و العليا الى القنن

و قال خير الورى قولا فاسمعه

لما دعا كل ذى قاب و ذى اذن

ابناى هذان دون الناس حبهما

حبى و من ابغض السبطين ابغضنى

هما الا مامان ان قاما و ان قعدا

بذاك جبريل عن باريه اخبرنى

أوصى بعترته الهادى و اكد ما

اوصى و حذرنا من غابر الفتن

خانت عهود رسول الله امته

فيهم و قد قل من للعهد لم يخن

لم يبغ أجرا له الا الموده فى ال

قربى فجازوه بالبغضاء و الاحن

يا امه السوء ما هذا الجزاء له

منكم على مالكم اسدى من المنن

ضاعت دماء رسول الله فى مضر

و فی ربیعه و الاحیاء من یمن

سبطاه ما بین مسموم و منجدل

نهب الصوارم و العساله اللدن

و آله قتلت فی کل شارقه

من البسیطه لم تنصر و لم تعن

[صفحه ۳۸۵]

صینت بنات البغایا فی مقاصرها

لکن بنات رسول الله لم تصن

ثارات بدر و یوم الفتح ادرکها

من آل طه بنو عباده الوثن

لهفی علی الحسن الزاکی و ما فعلت

با الأعادی و ما لا قی من المحن

سقته بغیا نقیع السم لا سقیت

صوب الحیا من غوادی عارض هتن

فقطعت کبدا للمصطفی و رمت

فؤاد بضعته الزهراء

بالحزن

و اوسعت من على قلبه حرقا

و غادرته رهين الوجد و الشجن

و للحسين حنين من فؤاد شج

بالوجد مضطرم بالحزن مرتهن

و هى التى منعت من دفن جثته

عند النبى و أبدت كامن الضغن

من منه أولى بقرب المصطفى تربت

اكفها ما جنت ربحا سوى الغبن

تدنى البعيد اليه و القريب له

تنئيه و الصبح عن نصب الدليل غنى

لله زرء ابن بنت المصطفى فلقد

اضحى له الصبح مثل الفاحم الدجن

رزء له هد ركن الدين و انفصمت

منه العرى و اكتسى بالذل و الوهن

رزء اناخ على الاسلام كلكله

فغاله و مضى بالفرض و السنن

رزء تهون له الأرزاء أجمعها

من عظمه و هو حتى اليوم لم يهن

رزء له حرم الجبار فى حزن

و بعده حرم الجبار لم يصن

رزء له من منى تبكى مشاعرها

و خطبه نازل بالبيت ذى الركن

سقى البقيع و من ضم البقيع حيا

يهمى به فى ثراه صيب المزن

[صفحه ۳۸۶]

يا آل احمد لا ينفك رزؤكم

يهيج لى ذكر اشجان تؤرقنى

و لست أسلوكم عمر المدى أبدا

حتى يفرق بين الروح و البدن

انتم سفينه نوح و النجاه بكم

و ليس فى البحر من منج سوى السفن

دينى و لا كم و بعد الموت حبكم

ذخرى اذا صرت رهن اللحد و الكفن

حملت عبأ ذنوب جمه و سوى

و لا كم يوم حشرى ليس ينفعنى

الله انزل فكم وحيه و على

و لائكم بنى الاسلام حين بنى

اليكم من بنات الفكر قافيه

غراء تخرس نطق المصقع اللسن

ما مثلها لحبيب و الوليد و لا

لأحمد و ابن هان قبله الحسن

كلا و لا ابن ابى الصلت الذى نظمت

منه المدائح فى سيف بن ذى يزن

للشيخ عبدالحسين بن الشيخ أحمد شكر العراقى

لله رزء به كم للرشاد هوى

ركن و كم فيه بيت للضلال بنى

رزء به عرصات العلم قد بقيت

دو ارسا من فروض الله و السنن

لاغرو ان تكن الأكوان قد خلعت

ثوب المحاسن من حزن على الحسن

فانه كان فى الأشياء بهجتها

قد قام فيها مقام الروح فى البدن

[صفحه ۳۸۷]

ما للقضاء و للاقدار فيه مضت

و هو الذى أبدا لولاه لم تكن

لله كم اقرحت جفن النبى و كم

قد البست فاطما ثوبا من الحزن

لم أنس يوم عميد الدين دس به

لجعده السم سرا عابد الوثن

كيما تهد من العليا دعامتها

فجرعته الردى فى جرعه اللبن

فقطعت كبدا ممن غدا كبدا

لفاطم وحشا من واحد الزمن

حتى قضى بنقيع السم ممتثلا

لأمر بارئه فى السر و العلن

فأعولت بعده العليا برقعت الش

مس المنيره فى ثوب من الدجن

من مبلغ حيدر الكرار منتدبا

يا منزل المن و السلوى بلا منن

كيف اصطبارك و السبط الزكى غدا

نهبا لحقد ذوى الأضغان و الاحن

من مبلغ المصطفى

و الطهر فاطمه

ان الحسين دما يبكى على الحسن

يدعوه يا عضدى فى كل نائبه

و مسعدى ان رمانى الدهر بالوهن

قد كنت لى من بنى العليا بقيتهم

و للعدو قناتى فيك لم تلن

فاليوم بعدك أضحت و هى لينه

لغامز و هنى ء العيش غير هنى

لهفى لزينب تدعوه و مقلتها

عبرى و أدمعها كالعارض الهتن

للسيد محمد حسين بن السيد كاظم النجفى المعروف بالكيشوان

خانوا بعتره أحمد من بعده

ظلما و ما حفظوا بهم ما استودعوا

و عدوا على الحسن الزكى بسالف ال

أحقاد حين تألبوا و تجمعوا

[صفحه ۳۸۸]

غدروا به بعد العهود فغودرت

أثقاله بين اللئام توزع

لله أى حشا تكابد محنه

يشجى لها الصخر الأصم و يصدع

و رزیه جرت لقلب محمد

حزنا تکاد له السماء تزعزع

کیف ابن وحی الله و هو به الهدی

ارسی فقام له العماد الأرفع

اضحی یسالم عصبه امویه

من دونها کفرا ثمود و تبع

امسی مضاما یستباح حریمه

هتکا و جانبه الأعز الأمنع

و یری بنی حرب علی أعوادها

جهرا تنال من الوصی و یسمع

ما زال مضطهدا یقاسی منهم

غصصا بها کأس الردی یتجرع

حتی اذا نفذ القضاء محتما

اضحی یدس الیه سم منقع

و تفتتت بالسم من أحشائه

کبد لها حتی الصفا یتصدع

و سری به نعش تود بناته

لو یرتقی للفرقدین و یرفع

نعش له الروح الأمین مشیع

و له

الكتاب المستبين مودع

نعش أعز الله جانب قدسه

فغدت له زمر الملائك تخضع

نثلوا له حقد الصدور فما يرى

منها لقوس بالكنانه منزع

و رموا جنازته فعاد و جسمه

غرض لراميه السهام و موقع

شكوه حتى أصبحت من نعشه

تستل غاشيه النبال و تنزع

لم ترم نعشك اذرمتك عصابه

نهضت بها أضغانها تتسرع

لكنها علمت بانك مهجه الز

هراء فابتدرت لحربك تهرع

منعته عن حرم النبى ظلاله

و هو ابنه فلأى أمر يمنع

لله أى رزيه كادت لها

أركان شامخه الهدى تتضعضع

[صفحه ۳۸۹]

رزء بكت عين الحسين له و من

ذوب الحشا عبراته تتدفع

يوم انثنى يدعو ولكن قلبه

و ار و مقلته تفيض و تدمع

اترى يطيف بى السلو و ناظرى

من بعد فقدك بالكرى لا يهج

أأخى لا عيشى يجوس خلاله

رغد و لا يصفو لوردى مشرع

خلفتنى مرمى النوائب ليس لى

عضد أرد به الخطوب و أدفع

و للأستاذ أحمد حسن الدجيلى:

هتف الوحى فاستجاب القبيل

لوليد بن الحياه تطول

هتف الوحى أن سيولد فجر

يظهر الحق فيه و التنزيل

و بوحى من أصغريه سيرتد

كليلا ليل الشقا و يزول

انه حفيد رسول الله

فرع الامامه المأمول

ماجت الأرض بالبشائر لما

قد علاها التكبير و التهليل

و حنت فاطم تضم اليها

قلبها الطهر و هى طهر بتول

توسع الطفل بالحنان و توليه

من الحب ما

به تستطيل

و الرسول الكريم دنيا تلاقى

فى مجالاتها الضحى و الأصيل

[صفحه ۳۹۰]

جسد الله حلمه فهو أفق

حالم بالروى و ظل ظليل

ليس بدعا فانه روح طه

قد تجلى و سيفه المسلول

و الكتاب الذى به يظهر الحق

جليا و يروق المستحيل

و السحاب الذى بماطر كفيه

تضوع الربى و تزهو الحقول

أيها الأم الثميه برفق

و ليداعب جفونه التقبيل

سوف يلقى ثقل الحياه عليه

ان ثقل الحياه عب ء ثقيل

يا وليدا نمته أكرم أم

و اصطفاه الى الصلاح الرسول

و أنقته رساله الدين نبراسا

تضاء الربى به و السهول

و معينا للدين ان جف منه

غصنه الغض و اعتراه الذبول

كيف راحت روح الخيانه فى

زحفك تضرى و فى حماك تصول

كيف ظلت تعيث فى جيشك

الصاعد ظلما كما يعيث الدخيل

و اذا فيه و المقادير تجرى

ليس للمرء دونها تحويل

تائه لم يكن لديه دليل

فى دروب بها يراد الدليل

انه المال كم عليه قلوب

رفرفت و لها و هامت عقول

انها الرشوه التى تحمل الكأس

يداها ليحتسيها الخليل

و يموت الضمير من كل قلب

مال حيث الرياح فيه تميل

و اذا كل قائد فى جناحيه

رفيف لها و أيك بليل

تائها انه أطاع ابن هند

و أبن هند به الأمانى مثول

سفها للنفوس و ان عليها

فی متاهاتها الظلام الثقیل

[صفحه ۳۹۱]

لا يلام الربيع بعد ارفضاض

الغيث عنه اذا اعتراه الذبول

فالسحاب الذى يرف عليه

يورق الروض عنده و الخميل

و حفيد الرسول ران عليه

من عظيم المصاب خطب جليل

ظل فى حيره أينهض للحرب

و ما فى يديه الا القليل

أترى يستجيب للحرب و الحرب

رعيل يقفو خطاه رعيل

و المنايا تحوم فى كل شبر

من ثراها و فى رباها تجول

و هو صفر اليدين من آل فهر

المغاوير... اين تلك الفحول؟

انما الحرب بالفوارس تضرى

و بهم تحتمى القنا و النصول

فاذا أغمد الحسام و فاض الغدر

و اجتث ساعد مفتول

لم ير السبط ملجأ غير ان

يعمد للسلم و هو نعم السبيل

هو نهج أراده الله ان يبقى

منارا و ما سواه بديل

هو صبح و للصباح شروق

منه و الفجر فوقه منديل

أيها القائد الذى فى يديه

حقق النصر و هو نعم الدليل

انما النصر ليس بالدم يجرى

فى ثرى أرضنا و فيها يسيل

انها دعوه السماء عليها

رفرف الحب لا الدم المطلول

هى للحق دعوه و لأهليه

حنان و للهدى اكليل

و هى اخت السيف الذى كان

فى كف على على عداه يصول

و كلا الدعوتين تنبض بالحق

و كلتاهما ربيع جميل

خسأ المفترون فيك و خابت

أنفس جل سعيها تضليل

[صفحه ۳۹۲]

فيك ظنوا الخذلان و الضعف لكن

عرفوا بعد ذا من المخذول؟

انها فكره

السماء تجلت

لو وعتها من الأنام عقول

ایه یا ابن النبی ان جراحا

فی حنایا ضلوعنا لا تزول

ان دربا عبدته فی أفانین

من الحب نجمه لا یحول

و نشرت الهدی علی جانبیه

علما شع فوقه قندیل

و بذرت الاسلام فهو مراح

للبرایا و مربع و مقیل

پاورقی

[۱] یدل علیه ما فی الکافی عن الصادق (ع) انه کان بین الحسن و الحسین (ع) طهر واحد و کان بینهما فی المیلاد سته اشهر و عشر و ما ذکره علی بن ابراهیم فی تفسیره انه کان بینهما طهر واحدو کان الحسین (ع) فی بطن امه سته اشهر ولکن ینافی ذلک ما ذکروه فی تاریخ ولادتهما من ان الحسن (ع) ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و الحسین (ع) لخمس خلون من شعبان سنه اربع فیکون بین میلادیهما عشره اشهر و عشرون یوما کما قاله ابن کلمه واحد فی المناقب و ذکرناه فی الاصل فالظاهر انه وقع اشتباه فی نسبه ذلک الی الحسین (ع) لتقارب الکلمتین فی الحروف خصوصا فی الخط القدیم و الله اعلم.

[۲] فی النهایه فی حدیث ولاده الحسن بن علی و الباه بریقه أی صبه فی کما یصب اللباء فی فم الصبی.

[۳] و یمکن وقوع الأمرین معا.

[۴] لعل الروایه انه عق عن الحسن و الحسین «ع» بکبشین کما فی بعض الروایات فوقع اشتباه فی النقل.

[۵] طیب مرکب من زعفران و غیره.

[۶] بناء علی انه ولد فی منتصف شهر رمضان سنه اثنتین أو ثلاث و قبض فی الثامن و العشرین من صفر سنه خمسین (و قال الکلینی) ولد سنه اثنتین و روی سنه ثلاث و قبض فی

صفر سنه تسع و اربعین و هو ابن سبع و اربعین و أشهر مع انه علی هذا یکون ابن ست و اربعین و أشهر لا ابن سبع و اربعین (و تبعه) علی هذا الوهم الطبرسی فی اعلام الوری فقال ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و قبض فی الثامن و العشرین من صفر سنه خمسین و له سبع و اربعون سنه و أشهر مع ان الصواب ست و اربعون و أشهر (و الظاهر) ان سبب الوهم انهم یحسبون من سنه ثلاث مثلا الی سنه خمسین سبعا و اربعین بانقاص ثلاث من خمسین ثم یضیفون الیها الأشهر الزائده من شهر رمضان الی صفر مع ان الحساب یجب ان یکون من سنه ثلاث الی سنه تسع و اربعین ثم یضاف الیها الأشهر الزائده من شهر رمضان الی صفر و ذلک لأن سنه خمسین لم تکمل و انما مضی منها شهران فقط و هم یحسبونها کامله (و اغرب) من ذلک کله قول المفید (ره) انه ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و قبض فی صفر سنه خمسین و له ثمان و اربعون سنه مع ان الصواب أیضا ست و اربعون و أشهر اذ بناء علی هذا التوهم لو أنقصنا ثلاثا من خمسین یبقی سبع و اربعون لاثمان و أربعون.

[۷] بناء علی الخلاف فی وفاه أمیرالمؤمنین «ع» انها لیله احدی و عشرین او ثلاث و عشرین من شهر رمضان.

[۸] بناء علی المشهور من ان أمیرالمؤمنین «ع» قبض لیله الحادی و العشرین من شهر رمضان سنه اربعین و الحسن «ع» فی الثامن و العشرین من صفر سنه خمسین.

[۹] الدعج شده سواد العین مع سعتها.

[۱۰] صلتهما أی سائل الخدین غیر مرتفع الوجنتین.

[۱۱] بفتح

الميم و ضم الراء الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر الى السره.

[۱۲] كثير شعرها.

[۱۳] الوفره الشعر الى شحمه الأذن.

[۱۴] كل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس مثل المنكبين و الركبتين.

[۱۵] الجعوده ضد السبوطه و تحمد الجعوده فى الشعر لأن السبوطه أكثرها فى شعور العجم.

[۱۶] الجمع بين هذين الحديثين يقتضى ان يكون الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما عدا الحسين و الحسين أشبه الناس به ما عدا الحسن و يمكن ان يكون وجه الجمع ما يأتى عن على عليه السلام ولكن الأبيات الآتيه عن الزهراء «ع» قد تنافى ذلك و الله أعلم.

[۱۷] اجعله ظاهرا حرا مطلقا غير مأسور لأحد.

[۱۸] خبر مبتدأ محذوف أى و هو خجل.

[۱۹] قال ابن الأثير فى النهايه اللكع قد يطلق على الصغير و منه الحديث انه صلى الله عليه و آله و سلم جاء يطلب الحسن بن على قال اثم لكع فان اطلق على الكبير أريد الصغير العلم و العقل انتهى و الظاهر ان ذلك من النبى صلى الله عليه و آله و سلم من باب المداعبه كما يفعل مع الصبيان.

[۲۰] اللكع الصغير العلم و العقل.

[۲۱] فى معجم البلدان مسكن بالفتح ثم السكون و كسر الكاف موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق كانت به الوقعه بين عبد الملك بن مروان و مصعب بن الزبير فقتل مصعب و قبره هناك معروف و قتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر و ذكر قريبا من ذلك سبط بن الجوزى بن تاريخ الخطيب.

[۲۲] سيأتى انه لما مر فى مظلم ساباط أخذ الجراح بلجام بغلته و هذا الخبر نقلناه من ارشاد المفيد و مقاتل الطالبيين و هو كما ترى

یدل أوله علی أنه کان راکبا فرسا و آخره علی انه کان راکبا بغله و لعله نزل عن الفرس و رکب البغله لکنهما لم یذکرا ذلک.

[۲۳] الظاهر ان هذا قرب وفاه امیرالمؤمنین «ع» لأن الأشعث مات بعد امیرالمؤمنین «ع» باربعین لیله و صلی علیه الحسن «ع» علی ما ذکره ابن الأثیر.

[۲۴] نقل ذلک ما عدا ترک السب الصدوق عن کتاب الفروق بین الأباطیل و الحقوق تألیف محمد بن بحر الشیبانی عن أبی بکر محمد بن الحسن بن اسحاق بن حزیمه النیسابوری قال ثنا أبوطالب زید بن أجزم ثنا ابوداود ثنا القاسم بن فضیل ثنا یوسف بن مازن الراسبی قال بایع الحسن بن علی معاویه علی انه لا یسمیه أمیرالمؤمنین الخ.

[۲۵] هی معسکر الکوفه.

[۲۶] المائه الف درهم تبلغ فی ذلک الوقت عشره آلاف دینار لأن قیمه کل دینار کانت عشره دراهم.

[۲۷] موضع بالعراق.

[۲۸] ذکر سم جعده بنت الأشعث بن قیس الکندی زوجه الحسن «ع» ایاه ابن الأثیر فی الکامل و ابوالفرج الأصبهانی فی مقاتل الطالبیین (و حکاه) فی الاستیعاب عن قتاده و ابی بکر بن حفص (و قال) فی الاستیعاب قالت طائفه کان ذلک منها بتدسیس معاویه الیها و ما بذل لها فی ذلک (و قال) سبط بن الجوزی فی تذکره الخواص قال السدی دس الیها یزید ان سمی الحسن و قال الشعبی انما دس الیها معاویه قال الشعبی و مصداق هذا القول ان الحسن «ع» کان یقول عند موته و قد بلغه ما صنع معاویه لقد عملت شربته و بلغ امنیته (قال) و حکی جدی فی کتاب الصفوه عن یعقوب بن سفیان فی تاریخه ان جعده هی التی سمته (قال) و قال ابن سعد فی الطبقات سمه معاویه مرارا

لأنه كان يقدم عليه الشام هو و أخوه الحسين عليهماالسلام.

[۲۹] الخضـراء يقال انها بستان كانت لمعاويه قرب داره و لعلها كانت دارا له و لها ذكر فى خبر معاويه بن يزيد و زقاق الخضراء بدمشق باق الى اليوم و هو منسوب اليها و يقال القبه الخضراء قال ابودهبل الجمحى:

ثم خاصرتها الى القبه الخض

راء تمشى فى مرمر مسنون.

[۳۰] يـدل كثير من الروايات على ان ابن عباس كان بالمـدينه عنـد وفاه الحسن عليه السـلام لا بالشام و يمكن ان يكون سار الى الشام بعد وفاه الحسن عليه السلام بلافاصل فوصل الخبر الى الشام بوصوله اليها أو ان هذا الخطاب من معاويه له بعد وفاه الحسن عليه السلام بمده و ان كان ظاهر السياق خلافه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹